٥

برهان الدين البقاعي ورأيه في القلم واللوح

تقوى راجح محمد أمين شريف

ماجستير علوم القرآن والتربية الإسلامية

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية للبنات _ جامعة الموصل

المقدمة

الحمدلله ربّ العالمين والصّلاةُ والسّلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبهِ الطيبين الطّاهرين، أما بعد:

إن علم العقيدة هو أعظم العلوم منزلة، وأعلاها مكانةً، وأوجبها مطلباً، وأرفعها قدراً، فإنّ شرف العلم بشرف موضوعه، ولا يوجد علم أشرف من علم العقيدة؛ لأنهُ يتعلّق بأشرف موجود وهو الله (ﷻ)، فموضوع علم التوحيد معرفته سبحانه وتعالى، وليس هناك أعلى من هذا العلم على الإطلاق، وقبول الأعمال متوقفة على صحّة العقيدة، وعلم العقيدة تتوقف عليه النجاة في الآخرة، والتوحيد يمنع الخلود في النار، وهي أول دعوة الرُّسل، فكلُّ رسول بعثهُ الله كان لأجل بيان العقيدة وترسيخها، والعقيدة تجيب على جميع التساؤلات التي تشغل الفكر الإنساني من إجابات صحيحة وسديدة، تطمئن بها القلوب وتهدأ بها النفوس، والعقيدة الإسلامية عقيدة موافقة لفطرة الإنسان، قال تعالى:﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم: ٣٠ ، وهي عقيدة وسطية لا إفراط فيها ولا تفريط، مستقاة من مصادر الإسلام الأولى: الكتاب والسنّة المطهّرة، تُبْعِد المسلم عن كلّ ما فيه شكٌّ أو وهمٌ، ومن جوانب علم العقيدة المهمّة (السمعيات) او الغيبيات؛ لأنّ العقل لا يستقل بإدراكها وإلاّ فهو يدركها لكنه لا يستقل بإدراكها، فالغيبيات لا يعلم حقيقتها إلاّ الله (ﷻ)، فشغلت الكثير من العلماء واستوقفتهم طويلاً، فعملوا جاهدين على إثباتها والدفاع عنها، فهي ما زالت مطمعاً مُغرياً لمن أراد الطعن بالإسلام وأصولهِ، وقد هيّئ الله تعالى من يكون مدافعاً عنها مبطلاً لشبهات الطاعنين والمنكرين، ومن هؤلاء، الإمام برهان الدين البقاعي، فقد وقف أمام أهل الأهواء والبدع، وحاربهم بالحجّة، وردّ عليهم بما منّ الله تعالى عليه من العلم، فاخترت من باب السمعيات (القلم واللوح)، أنموذجا لبيان رأي الإمام البقاعي فيه، من خلال تفسيره " نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" فكان عنوان البحث (برهان الدين البقاعي ورأيه في القلم واللوح).

إنّ سبب اختياري لموضوع البحث، هو لأهمية التفسير البقاعي، وأهمية العقيدة الإسلامية، فأردتُ أن أبين هذا الجانب في تفسير نَظْم الدُّرر، وبيان الآراء في القلم واللوح وما ورد في التراث الإسلامي فيهما وبيان رأي البقاعي؛ لِما في هذا الموضوع من أهمية تكمن في بيان العقيدة الإسلامية والدفاع عنها، والردّ على شبه المنكرين والملحدين، وذلك من خلال دفاعات البقاعي في ذلك.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالبقاعي.

المطلب الأول: أسمه ولقبه وكنيته وولادته.

المطلب الثاني: علمه وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية.

المطلب الثالث: مذهبه العقدي والفقهي ووفاته.

المبحث الثاني: القلم ورأي البقاعي فيه.

المطلب الأول: القلم لغة وإصطلاحا.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في القلم.

المطلب الثالث: رأي البقاعي في القلم.

المبحث الثالث: اللوح ورأي البقاعي فيه.

المطلب الأول: اللوح لغة وإصطلاحا.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في اللوح.

المطلب الثالث: رأي البقاعي في اللوح.

الخاتمة وفيها أهم النتائج.

وفي الختام أشكر الله تعالى على منّهِ وفضلهِ عليّ، هذا وما كان من خطأ أو زلل أو نقص فهو مني، وما كان من صواب فمن الله تعالى وحدهُ فلهُ الحمد على توفيقهِ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبهِ الطّيبين الطّاهرين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

المبحث الأول :التعريف بالبقاعي

المطلب الأول:أسمه ولقبه وكنيته وولادته

اسمه ولقبه: هُوَ إبراهيم بن عُمَرَ بن حَسَن الرباط بن أبي بَكْر البقاعيُّ الشَّافِعِيُّ، برهان الدِّين وكنيته أبو الحَسَن[١].

ولادته: ولد إبراهيم بن عُمَرَ بن الحسن البقاعي سنة (٨٠٩ هـ) فِي قرية ((خربة روحا)) من عمل البقاع في سوريا[٢].

وقد ذكر البقاعي ولادته بقوله: ((في ليلة الأحد تاسع شعبان سنة إحدى وعشرين وثمان مئة أوقع ناس من قريتنا (خربة روحا) من البقاع يقال لَهُم: بنو مزاحم بأقاربي بني الحسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة أنفس ... وضُربتُ أنا بالسيف ثلاث ضربات، إحداها فِي رأسي فجرحتني وكنت إذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة))[٣] وعليه فإن ولادته تكون في سنة (٨٠٩هـ).

المطلب الثاني:علمه وشيوخه وتلاميذه و آثاره العلمية

اخذ البقاعي عن أساطين عصره، كابن حجر(رحمه الله)، وبرع، وتميز، وناظر وانتقد حتى على شيوخه، وصنف تصانيف عديدة من أجلها المناسبات القرآنية، وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، دخل بيت

المقدس، ثم القاهرة.

وقد بدأ البقاعي طلبه للعلم بعد بلوغه الثانية عشرة من عمره وَكَانَ أول طلبه للعلم فِي دمشق بعد أن غادر قريته بقاع.

والبقاعي يحدثنا عَنْ طلبه للعلم بقوله: ((فخرجنا من القرية المذكورة ... - خربة روحا - واستمرينا نتنقل فِي قرى وادي التيم والعرقوب وغيرهما إِلَىَ أن أراد الله تَعَالَى بإقبال السعادتين الدنيوية والأخروية فنقلني جدي إِلَىَ دمشق)) [٤]. وقد استمر البقاعي فِي طلب العلم، فقد لازم القاياتي والونائي وأخذ العلم عن سائر شيوخ عصره، حَتَّى مهر وبرع فِي العلم والفنون.

ودأب البقاعي فِي طلبه الحَدِيث، ورحل من أجل ذَلِكَ.

شيوخه وتلاميذه

تتلمذ البقاعي على يد كبار شيوخ عصره، أذكر أشهرهم، ابن حجر العسقلاني: وهو شِهَابِ الدِّين أبو الفضل أحمد بن عَلَيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلَيّ ابن أحمد بن حَجَر الكناني العسقلاني الشَّافِعِيّ.

ولد فِي شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة عَلَى شاطئ النيل بمصر القديمة، تلقى منه البقاعي علومه وسافر معه في بعض رحلاته العلمية، وتوفي (رحمه الله) بعد حياة حافلة بالعلم النافع والعمل الصالح، فِي أواخر شهر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة [١].

وأما تلاميذ البقاعي فإنهم كثر ومن أشهرهم جلال الدين السيوطي: هو عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد ابن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال بن الكامل بن ناصر الدين السيوطي الأصل الشافعي، ويعرف بابن الاسيوطي، ولد سنة (٨٤٩هـ)، وصنف التصانيف المفيدة كالجامعي في الحديث، والدر المنثور في التفسير والاتقان في علوم القرآن، توفي سنة (٩١١هـ) [٥].

آثاره العلمية

للبقاعي مصنفات عدة عدة بلغت نحو المئة مصنف وهو ماذكره البقاعي في ذلك قائلاً: ((ومصنفاتي تقارب المائة))[٦]. ومن مصنافته ماهو المطبوع وماهو المخطوط، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر لكثرتهم:

١- تفسير: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور[٧].

٢- دلالة البرهان القويم على تناسب آي القرآن العظيم[٨].

٣- الجامع المبين لما قيل في (كأين...) [٩].

٤- وشي الحرير في إختصار تفسير ابن جرير[١٠].

٥- القول المفيد في أصول التجويد[١١].

٦- القول المعروف في مسالة يا دائم المعروف[١٢].

٧- النكت الوفية بما في شرح الالفية كفاية القارئ وغنية المقرئ[١٣].

٨- ضوابط الإشارات إلى أجزاء علم القراءات[١٤].

٩- الأقوال القومية في حكم النقل من الكتب القديمة[١٥].

١٠-السيف المسنون اللماع على المفتي المفتون بالابتداع[١٦].

١١-مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور[١٧].

١٢-الفتح القدسي في آية الكرسي[١٨].

١٣-خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد[١٩].

١٤-تدّمير المعارض في تكفير ابن الفارض[٢٠].

١٥-تهديم الأركان من ليس في الإمكان ابدع مما كان[٢١].

١٦-القارض لتكفير ابن الفارض[٢٢].

١٧-القول المعروف في مسالة يا دائم المعروف[٢٣].

١٨-النكت والفوائد على شرح العقائد[٢٤].

١٩-سِرُّ الروح[٢٥]

٢٠- تنبيه الغبي إلى تكفير ابن العربي[٢٦].

٢١- النكت الوفية بما في شرح الالفية[٢٧].

المطلب الثالث

مذهب البقاعي العقدي والفقهي

كان البقاعي في العقيدة من أهل السنة والجماعة، حيث كان على منهاج الأشاعرة[٢٨][٢٩]، وهذا ما تبين من خلال تفسيره للسمعيات في تفسيره نظم الدرّر في تناسب الآيات والسور.

وأما مذهبه الفقهي فقد كان على منهاج الإمام الشافعي (رحمه الله)، وما يؤكد هذا، ان البقاعي صرح بذلك في مصنفاته فعندما يذكر اسمه يقول:((برهان الدين إبراهيم بن عمر الرباط البقاعي الشافعي))[٣٠]، وترجم له المترجمون في كتبهم بأنه شافعي.

المطلب الرابع

وفاته

توفي برهان الدين البقاعي ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمان مئة، بعد أن تفتت كبده من مكابدة الشدائد ومناهدة العظائم، وصلى عليه من الغد بالجامع الأموي، ودفن بالحميرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة [٣١].

وقد رثى نفسه في حياته لموته فقال[٣٢]:

نعم إنني عما قريب لميت ... ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

كأني بي أنعى إليك وعندها ... ترى خبراً صمت له الآذانِ

الى أن قال:

فإن يرثني من كنت أجمع شمله ... بتشتيت شملي مَا الوفاء رثاني

وإلا نعاني كل خلق ترفعت ... به همي عن شائن وبكاني

فكانت حياة البقاعي مليئة بالعلم والجهاد والترحال في سبيل تلقي العلم والتصنيف فرحم الله تعالى شيخنا البقاعي رحمة واسعة.

المبحث الثاني

القلم ورأي البقاعي فيه

المطلب الأول

القلم لغة واصطلاحا

القلم لغة: الذي يكتب له والجمع أقلام، وقلام والقلم: الزلم. والقلم: السهم الذي يجال بين القوم في القوم في القمار وجمعها أقلام، وفي التنزيل العزيز ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾آل عمران: ٤٤، وقيل معناها سهامهم، وقيل اقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة، وقيل هي القداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة، وانما قيل للسهم القلم لأنه يقلم أي يسري، وكل ما قطعت منه شيء فقد قلمته؛ من ذلك القلم الذي يكتب به، وإنما سمي قلماً لأنه قلم مرة بعد مرة[٣٣].

قال الراغب: ((الأصل القلم القص من الشيء الصلب كالظفر وكعب الرمح والقصب، ويقال للمقلوم قليم، وخص ذلك بما يكتب به القدح الذي يصرب به وجمعه أقلام، قال تعالى﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ القلم: ١ وقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾العلق: ٤، تنبيه لنعمته على الانسان بما افاده من الكتابة[٣٤].

القلم اصطلاحاً: هو جسم عظيم وراني خلقه الله وامره بكتب ما كان الى يوم القيامة، قيل هو اليراع وهو القصب، والأولى ان نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته[٣٥]. أي انه وجب الايمان بالقلم دون تعيين ماهيته وحقيقته.

المطلب الثاني

أقوال العلماء في القلم

ذكر الرازي عند تفسيره للقلم في سورة القلم قوله تعالى ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾ القلم: ١، فقال عنه: فيه قولان: ان القسم به هو هذا الجنس وهو واقع على كل قلم يكتب به من في السماء ومن في الأرض، قال تعالى ﴿ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾العلق: ٤ - ٥ فمن الله تعالى بتيسير الكتابة بالقلم كما منّ بالنطق فقال ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾الرحمن: ٣-٤ ، ووجه الانتفاع به انه ينزل الغائب منزلة المخاطب فيتمكن المرء من تعريف البعيد به ما يتمكن باللسان من تعريف القريب، والثاني: ان المقسم به هو القلم المعهود الذي جاء في الخبر ان اول ما خلق الله القلم، قال ابن عباس: ((اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب ما هو كائن إلى ان تقوم الساعة، فجرى بما هو كائن إلى ان تقوم الساعة من الآجال والاعمال[٣٦]، قال: وهو قلم من نور طوله كما بين السماء والارض[٣٧].

وقد ذهب الرازي في بعض المواضع إلى ان القلم كناية عن العقل كون المخاطب هنا لا يعقل بزعمهم وهو القلم[٣٨].

قال الامام القرطبي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾القلم: ١

: ((أقسم بالقلم لما فيه من البيان كاللسان، وهو واقع على كل قلم مما يكتب به من السماء ومن الأرض، وذكر القرطبي كلام ابن عباس(رضي الله عنه)، وبعدها قال: هو قلم من نور طوله كما بين السماء والأرض، قال قتادة: القلم نعمة من الله على عباده، قال غيره: فخلق الله القلم الأول فكتب ما يكون في الذكر، ووضعه عنده فوق عرشه، ثم خلق القلم الثاني ليكتب به في الأرض.[٣٩]

وقال الإمام ابن كثير: ((وقوله تعالى: بِٱلۡقَلَمِ الظاهر أنه جنس القلم الذي يكتب به كقوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾العلق: ٣ - ٥ فهو قسم منه تعالى وتنبيه لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي تنال بها العلوم))[٤٠]

وأما مسألة ايهما خلق اولاً القلم ام العرش فمنهم من ذهب إلى ان القلم اولاً استناداً إلى قوله (ﷺ): ((ان اول ما خلق الله القلم، فقال، اكتب، قال: وما اكتب؟ قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة[٤١]، وذهب جمهور المفسرين ان العرش خلق اولاً ثم القلم[٤٢] والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث

رأي البقاعي في القلم

فقد ذكر ان مقصود سورة القلم: هو اظهار ما استتر، وبيان ما أبهم في آية، وان ادل ما فيها على هذا

الغرض (ن) وكذا (القلم) فلذا سميت بكل منهما[٤٣]، وقال: ((وأما القلم فإبانته للمعارف امر لا ينكر)) [٤٤] وقال كذلك: ((وأما رتبة القلم في بيان العلم واظهاره وكشف خفاياه واسراره وبثه واشهاره فهي بحيث لا يجهلها احد اتصف بالعقل[٤٥]، فذهب البقاعي ان النون هو مداد لمثل العلم الذي يظهر صورها بسطر القلم، حتى ان آية ما بطن منه فأظهره هو ما بطن دون الأرض من النون الذي عليه الارض[٤٦] فالبقاعي (رحمه الله) لم يخرج عن تفسير كون القلم هو الآلة التي تستخدم في الكتابة وإظهار الحقائق المخفية.

وقال في قوله تعالى: (والقلم) أي قلم القدرة الذي هو اول ما ابدعه الله ثم قال له: اكتب، فخط جميع الكائنات إلى يوم القيامة في اللوح المحفوظ حقيقة، وفي الواح صفحات الكائنات حالاً ومجازاً، فأظهر جميع العلوم ثم ختم على فيه ملم ينطبق ولا ينطق إلى يوم القيامة، والذي يكتب فيه الخلق ما نولهم الله من تلك المعارف والفهوم، وذلك هو قوام أمور الدنيا، والاشارة به إلى القضاء الذي هو من نتائج (ن) لأنه من مصنوعات اله الظاهرة التي اقتضت حكمته سبحانه ايجادها ووجهه إلى تفصيل ما جرى به الحكم، ولما كان الحاصل بالقلم من بث الاخبار ونشر العلوم على تشعبها والاسرار ما يفوق الحصر، فصار كأنه العالم المطيق واللسن المنطيق، وكان المراد به الجنس اسند اليه كما يسند إلى العقلاء، فقال: (وما يسطرون) أي قلم القدرة، وجمعه واجراه مجرى اولي العلم للتعظيم لأنه فعل افعالهم، والأقلام على إرادة الجنس ويجوز ان يكون الاسناد إلى الكاتبين بما دل عليهم ذكره، أما الملائكة ان كان المراد ما كتب في الكتاب المبين واللوح المحفوظ وغيره مما يكتبونه. وأما كل من يكتب منهم ومن غيرهم حتى أصحاب الصحيفة الظالمة التي تقاسموا فيها على ان يقاطعوا بني هاشم ومن لامهم حتى يسلموا اليهم رسول الله (ﷺ) يصنعون به ما شاؤوا، وكيف ما كان فهو إشارة إلى المقدر لأنه انما يسطر ما قضى به الحكم[٤٧].

ومما سبق يتبين لنا ان البقاعي اول القلم عدة تأويلات منها اظهار المخفي، والقدرة، وكذلك القضاء.

والقلم هو من الأمور الغيبية التي دلت عليها الاثار والاخبار التي لا مجال للعقل فيها، والايمان به واجب لورود الدلائل السمعية.

المبحث الثالث

اللّوح ورأي البقاعي فيه

المطلب الأول

اللّوح لغة واصطلاحا

اللّوح لغة: لاح الشيء يلوحه لوحاً، أي لمح، ولاحه السفر: غيره، ولاح لوحاً ولواحاً: عطش[٤٨]، واللوح: اللوح المحفوظ، صحيفة من صفائح الخشب والكثف إذا كتب عليه سمي لوحاً، والواح الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين أو الرجلين، ويقال بل الالواح من الجسد كل عظم فيه عرض[٤٩]، وفي التنزيل ﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٖ ۝٢٢ ﴾البروج: ٢٢ يعني مستودع مشيئات الله تعالى، وإنما هو على المثل، ويجوز ان يكون الواح جمع اكثر من اثنين وألواح الجسد: عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين [٥٠].

قال الراغب: اللوح واحد الواح السفينة، قال تعالى ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ ﴾القمر: ١٣، وما يكتب فيه من الخشب ونحوه، وقوله تعالى ﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾البروج: ٢٢، فكيفيته تخفى علينا الا بقدر ما روي لنا في الاخبار، وهو المعبر عنه بالكتاب في قوله ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾الحج: ٧٠ ، وقيل: هو مثل لمح، ولاح البرق، وألاح: اذا اومض، وألاح بسيفه: أشاربه[٥١].

اللوح اصطلاحاً: هو جسم نوراني كتب فيه بإذن الله تعالى ما كان وما يكون الى يوم القيامة، وهو يكتب فيه الان، على التحقيق من انه يقبل المحو والتغيير ونمسك عن الجزم بحقيقته[٥٢]. واللوح المحفوظ هو الكتاب الذي يكتب فيه مقادير الخلق، وكل ما فرضه علينا، فإنه مكتوب فيه[٥٣].

المطلب الثاني

أقوال العلماء في اللوح

قال ابن عطيه في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾الحج: ٧٠ : إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ هو اللوح المحفوظ))[٥٤].

وعرّف اللوح فقال: اللوح المحفوظ: أي الكتاب الذي هو القدر، وقيل: ان الله قد كان وعد نبيه ان ينزل عليه كتاباً لا يمحوه الماء، فأشار إلى ذلك الوعد [٥٥].

وفي قوله تعالى ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾الحديد: ٢٢ ، قال القرطبي: يعني اللوح المحفوظ[٥٦].

وفي قوله تعالى ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾البروج: ٢١ - ٢٢ قال الزمخشري: اللوح: الهواء يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي هو فيه اللوح (المحفوظ) من وصول الشياطين اليه وقرئ (محفوظ) بالرفع صفة للقران [٥٧]. وقال الرازي في اللوح: ((الهواء يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح المحفوظ، وقرئ (محفوظ) بالرفع صفة للقران كما قلنا ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾الحجر: ٩ وقال يضاً: انه تعالى قال هاهنا: في لوح محفوظ وفي اية أخرى ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ ﴾الواقعة: ٧٧ -٧٨ فيجتمل ان يكون الكتاب المكنون واللوح المحفوظ واحد ثم كونه محفوظاً يحتمل ان يكون المراد كونه محفوظاً عن ان يمسه إلاّ المطهرون، كما قال تعالى ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾الواقعة: ٧٩، ويحتمل ان يكون المراد كونه محفوظاً من إطلاع الخلق عليه سوى الملائكة المقربين، ويحتمل ان يكون المراد ان لا يجري عليه تغيير وتبديل، وقال ايضاً: قال بعض المتكلمين ان اللوح شيء يلوح للملائكة

فيقرؤنه، ولما كانت الاخبار والاثار واردة بذلك وجب التصديق، والله سبحانه وتعالى اعلم[٥٨].

وقال القرطبي: ((قيل: اللوح المحفوظ الذي فيه أصناف الخلق والخليقة وبيان امورهم، وذكر آجالهم وارزاقهم واعمالهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم، وهو ام الكتاب)) [٥٩].

وأما ادلته من السنة، في حديث عن النبي (ﷺ) وفيه: ((كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والارض[٦٠] قال ابن حجر ان المراد بالذكر هنا: ((هو اللوح المحفوظ)) [٦١].

وقوله (ﷺ): ((ان اول ما خلق الله القلم، فقال له اكتب، قال: يا رب وماذا اكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء إلى قيام الساعة[٦٢]

واما عن صفة اللوح فقد ذكرت رواية عن ابن عباس في وصفه للوح انه قال: ((اللوح ياقوتة حمراء أعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك، كتابه نور وقلمه نور ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلاثمائة وستني نظرة، وهو يفعل ما يشاء: يرفع وضيعاً، ويضع رفيعاً يغني فقيراً، ويفقر غنياً، يحيي ويميت، ويفعل ما يشاء لا اله الا هو)) [٦٣] وكذلك قال: ((خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق: اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة[٦٤].

وقال الباجوري: اللوح ليس معمولاً للملائكة الكاتبين، كما قد يتوهم، بل القلم يكتب فيه بمجرد القدرة)) [٦٥].

واللوح من السمعيات التي وجب الايمان بها لورود الأدلة السمعية عليه.

المطلب الثالث

رأي البقاعي في اللوح

ذكر البقاعي (رحمه الله) في قوله تعالى (في لوح محفوظ) فقال: (في لوح) وهو كل صحيفة عريضة من خشب أو عظم أو غيرهما (محفوظ) أي له الحفظ دائماً على أتم الوجوه من كل خلل ومن ان يصل اليه الا الملائكة الكرام، قال حجة الإسلام الغزالي (رحمه الله) في كتاب الموت من الاحياء[٦٦]: يعبر عنه تارة باللوح وتارة بالكتاب المبين، وتارة بإمام مبين، فجمع ما جرى في العالم وما سيجري مكتوب فيه كتباً لا يشاهده بهذه العين، وليس مما نعهده من الالواح، فلوحه تعالى لا يشبه الواح خلقه كما ان ذاته لا تشبه ذوات خلقه، ومثال مثال قلب الانسان في حفظ القران مثلاً كلماته وحروفه، ولو فتش قلبه لم يوجد فيه شيء ولا ينظر ذلك الا نبي أو ولي يقرب درجته- هذا معنى كلام الامام رحمه الله، وقرئ بالرفع صفة للقران فحفظه من التغيير والتبديل والتحريف، وكل شبهة في نظمه أو معناه كما ان البروج محفوظة في لوح السماء المحفوظ، بل القران بذلك أولى لأنه صفة الخالق في بيان وصفه لما خلق على الوجه الأتم الأعدل لأنه ترجمة ما اوجده الله سبحانه في الوجود، فصح قطعاً انه لابد ان يصدق في كل ما اخبر به[٦٧].

البقاعي (رحمه الله) وافق مذهب اهل السنة والجماعة في اللوح فاعتمد كلام الامام الغزالي في تفسيره للوح وأنه يأتي بألفاظ متعددة منها ((الكتاب المبين، والامام المبين))، وما هو مبين في تفسيره نظم الدرر، ففي قوله تعالى ﭽ ﭽ ﭽ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﭼالأنعام: ٣٨.

قال: (في الكتاب) أي اللوح المحفوظ والقران[٦٨]، وفي قوله تعالى ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ ﴾الرعد: ٣٩.

قال البقاعي: (ام) أي اصل، (الكتاب) وهو اللوح المحفوظ الذي هو اصل كل كتاب[٦٩].

وذهب البقاعي ان كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ وهو مقدر في تفسير لقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾ ﴾الحجر: ٤، قال البقاعي (كتاب معلوم) أي اجل مضروب مكتوب في اللوح المحفوظ)) [٧٠].

وذهب البقاعي إلى ان اللوح المحفوظ لا يطلع احد عليه الال الملائكة المقربون، ويكون في السماء لعلوه، وقد ذكر في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ ﴾الواقعة: ٧٧ - ٧٨، قال البقاعي عن القران الكريم: (انه كتاب) أي خط مخطوط فيه جامع على وجه هو غاية الثبات (مكنون) أي هو في ستر مصون لما له من نفاسة والعلو في السماء في اللوح المحفوظ [٧١]. أي ان القرآن الكريم يكون في اللوح المحفوظ الذي هو في السماء لعلوه.

وبهذا يتبين لنا رأي البقاعي في اللوح، انه هو (الكتاب المبين) و(الإمام المبين) و(أم الكتاب) وهو محفوظ لا يقربه إلاّ الملائكة المكرمون ويكون في السماء.

الخاتمــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وترفع الدرجات وتسمو المقامات والصلاة والسلام على من بعث رحمةً للعالمين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد :

فبعد انهاء البحث الموسوم بـ((برهان الدين البقاعي ورأيه في القلم واللوح)) نقف عند الخاتمة لنحصد أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث والتي هي :

١- كان البقاعي (رحمه الله) موسوعياً شاملاً لأغلب العلوم وذلك لأنه تلقى وصنف في كافة العلوم وكان مكثراً من التأليف وكان شديد العناية والاهتمام بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

٢- القلم ثابت في القرآن والسنة، ولكن أختلف في تأويله، فمرة قالوا إنه جنس القلم، ومرة كناية عن العقل، وعن العلم.

٣- أثبت البقاعي القلم وقال عنه: وأما القلم فإبانته للمعارف امر لا ينكر، وأنه قلم القدرة الذي هو اول ما ابدعه الله ثم قال له: اكتب، فخط جميع الكائنات إلى يوم القيامة في اللوح المحفوظ حقيقة.

٤- واللوح ثابت بالكتاب والسنة، وهو الصحيفة والكتاب الذي تدون به مقادير كل شئ وأحوال العباد وأعمالهم وأجالهم.

٥- رأي البقاعي في اللوح أنه هو (الكتاب المبين)، و(الإمام المبين)، و(أم الكتاب)، وهو أصل الكتب، ومكتوب فيه مقادير كل شئ، ولا يطلع عليه إلاّ الملائكة المقربون ويكون في السماء.

وصلى الله وبارك على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

ثبت المصادروالمراجع

القرآن الكريم

١- إحياء علوم الدين، أبو حامد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة بيروت، د.ط، د.ت.

٢- الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢.

٣- تفسير القران العظيم لأبن ابي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم (ت٣٢٧هـ)، المحقق: اسعد محمد الخطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٤- تفسير القران العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٥- تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٦- جامع البيان عن تأويل أي القران، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ط، د.ت.

٧- الجامع الصحيح، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وايامه، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الاميرية، ببولاق مصر-١٣١١هـ.

٨- الجامع لأحكام القران، أبو عبدالله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٩- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٠-سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر وآخرون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١١-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي بن أحمد بن محمد أبن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، المحقق: محمود الارناؤوط، خرج احاديثه: عبدالقادر الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢-شرح جوهرة التوحيد، الإمام العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري (ت١٢٧٦هـ)، نسقه وخرج احاديثه: محمد اديب الكيلاني، عبدالكريم تتان، راجعه وقدم له: أ.د. عبدالكريم الرفاعي، د.ط، د.ت.
١٣-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٤-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت.
١٥-عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، إبراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حققه وقدم له: د. حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٦-فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٣٧٩، رقم كتبه وابوابه وحديثه: محمد فؤاد عبدالباقي.
١٧-الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، احمد بن محمد بن احمد بن حمد المنقور (ت١١٢٥)، شركة الطباعة العربية السعودية، ط٥، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٨-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٩-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب حلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، او الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار احياء التراث العربي، دار العلوم الحديثة ودار الكتب العلمية)، د.ط، ١٩٤١.
٢٠-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشلفي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٢-المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري مع تضمينات، الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في اماليه والمناوي في فيض الغدير وغيرهم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٢٣-مسند الامام احمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الارناؤوط، عادل مرشد واخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٢٤-معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٥-مفاتيح الغيب التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب

بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٦-المفردات في غريب القران، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٧-نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.
٢٨-نُظم العقيان في أعيان الأعيان، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٩-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، اعادت طبعة بالأُوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ١٠١/١، وينظر: الاعلام، الزركلي: ٥٦/١. وينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٧١/١.

(٢) ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ٢١٨/٩، وينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٧١/١.

(٣) ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ٧/ ٣٣٩ - ٣٤٠

(٤) ينظر: شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي: ٥٠٩/٩.

(٥) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: ٦٥/٤-٦٦.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٦/١.

(٧) هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، البغدادي: ٢٢/١، وينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٧١/١.

(٨) هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

(٩) نظم الدرر، البقاعي: ٨٦/٥.

(١٠) عنوان الزمان: البقاعي: ٦٤/٢.

(١١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ١٣٦٥/٢.

(١٢) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، احمد المنفور النجدي: ٨٢/١، وينظر: نظم العقيان، السيوطي: ٢٤، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٥٠٠/٢، وينظر: هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

(١٣) نظم العقيان، السيوطي: ٢٤، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٥٠٠/٢، وينظر: هدية العارفين: ٢٢/١.

(١٤) هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[١٥] نظم الدرر، البقاعي: ٤٤٤/٢٢، وينظر: هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٩٦٢/٢.

[١٦] هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[١٧] نظم الدرر، البقاعي: ٤٤٤/٢٢، كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٧٠٤/٢، وينظر: الاعلام، الزركلي: ٦٥/١.

[١٨] كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٢٣٣/٢، هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[١٩] كشف الظنون، حاجي خليفة: ٧٢٧/١ و ١٣٩٣/٢.

[٢٠] نظم الدرر، البقاعي: ٤٤٥/٢٢، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ٣٨٢/١، هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[٢١] هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١، كشف الظنون، حاجي خليفة: ٥١٣/١.

[٢٢] هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١، وينظر: نظم الدرر، البقاعي: ٤٤٥/٢٢.

[٢٣] الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، احمد المنفور النجدي: ٨٢/١، وينظر: نظم العقيان، السيوطي: ٢٤، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٥٠٠/٢، وينظر: هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[٢٤] نظم العقيان، السيوطي: ٢٤، هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[٢٥] ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ٢٢/١.

[٢٦] نظم الدرر، البقاعي: ٤٤٥/٢٢، وينظر: شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي: ٥١٠/٩.

[٢٧] نظم العقيان، السيوطي: ٢٤، وينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٥٦/١.

[٢٨] الأشاعرة: هم جمهور المسلمين، وكانت طريقتهم في اثبات العقائد وتقريرها سلفية، حتى جاء أبو الحسن الأشعري (٢٦٠-٣٢٤هـ)، وأخذ ينتصر لآراء أهل السنة بالبراهين العقلية، ويجادل مخالفيهم المعتزلة اعتماداً على العقل والنقل، فانتشر مذهبهُ وساد، ومن أشهر رجالاته: الغزالي، والباقلاّني، والفخر الرازي، وإمام الحرمين: الجويني. ينظر: أصول الدين الاسلامي، رشدي عليان وقحطان الدوري: ٢٣.

[٢٩] ينظر: الإمام البقاعي جهاده ومنهاج تأويله بلاغة القرآن الكريم، محمود توفيق محمد سعد: ١٣.

[٣٠] نظم الدرر، البقاعي: ٣٣/١.

[٣١] الضوء اللامع، السخاوي: ١٠٧/١، البدر الطالع، الشوكاني: ٢١/١. عنوان الزمان، البقاعي: ٣٥١/١.

[٣٢] ينظر: مصاعد النظر، البقاعي: ١٣٩/١-١٤٠، الضوء اللامع، السخاوي: ١٠٧/١-١٠٨.

[٣٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (قلم): ٤٩٠/١٢.

[٣٤] ينظر: المفردات، الراغب: ٦٨٣.

[٣٥] شرح جوهرة التوحيد، الباجوري: ٤١٠

[٣٦] اخرجه الحاكم في مستدركه: ٤٩٢/٢، ح(٣٦٩٣) وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

[٣٧] التفسير الكبير، الرازي: ٥٩٩/٣٠.

[٣٨] ينظر: التفسير الكبير، الرازي: ٢١٨/٣٢.

[٣٩] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢٢٤/١٨.

[٤٠] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٢٠٥/٨.

[٤١] اخرجه الترمذي، أبواب القدر: ٤٥٧/٤، ح(٢١٥٥)، وقال: هذا حديث من هذا الوجه، وأبو داود في سننه: ٨٦/٧.

[٤٢] ينظر: التفسير الكبير، الرازي: ٥٩٩/٣٠.

[٤٣] ينظر: نظم الدرر، البقاعي: ٢٧٢/٢٠.

[٤٤] نظم الدرر، البقاعي: ٢٧٣/٢٠.

[٤٥] المصدر نفسه: ٢٧٧/٢٠.

[٤٦] المصدر نفسه: ٢٧٩/٢٠.

[٤٧] نظم الدرر، البقاعي: ٢٨٦/٢٠.

[٤٨] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة (لوح): ٤٠٢/١.

[٤٩] تهذيب اللغة، الازهري، مادة (لوح): ١٦٠/٥.

[٥٠] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (لوح): ٥٨٤/٢.

[٥١] ينظر: المفردات، الراغب الاصفهاني، مادة (لوح): ٧٥٠.

[٥٢] شرح جوهرة التوحيد، الباجوري: ٤١٠.

[٥٣] ينظر: جامع البيان، الطبري: ١٠٠/٣.

[٥٤] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ١٣٣/٤.

[٥٥] المصدر نفسه: ٨٣/١.

[٥٦] الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ٢٥٧/١٧.

[٥٧] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٧٣٣/٤.

[٥٨] ينظر: التفسير الكبير، الرازي: ١١٦/٣١.

[٥٩] الجامع لأحكام القران، القرطبي: ٢٩٨/١٩.

[٦٠] اخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه): ١٠٥/٤، ح(٣١٩١).

[٦١] ينظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني: ٢٩٠/٦.

[٦٢] اخرجه الترمذي، أبواب القدر: ٤٥٧/٤، ح(٢١٥٥)، وقال: ((هذا حديث حسن غريب))، وأبو داود في سننه: ٢٢٥/٤، ح(٤٧٠٠)، والامام احمد في مسنده: ٣٨١/٣٧، ح(٢٢٧٠٧)، وسنده صحيح.

[٦٣] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢٩٨/١٩.

[٦٤] تفسير ابن ابي حاتم: ٦٣١/٢.

[٦٥] شرح جوهرة التوحيد، الباجوري: ٤١٠.

[٦٦] ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي: ٥٠٤/٤.

[٦٧] نظم الدرر، البقاعي: ٣٦٧/٢١.

[٦٨] المصدر نفسه: ١٠٦/٧.

[٦٩] ينظر، المصدر نفسه: ٣٦١/١٠.

[٧٠] نظم الدرر، البقاعي: ١٨/١١.

[٧١] ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٧/١٩.